(43) (مقليد) كقولك: منديل ومناديل، ويقال في واحده أيضاً (إقليد) وجمعه (أقاليد) وهو من التقليد، والمعنى له مفاتيح خزائن السموات والارض يفتح الرزق على من يشاء ويغلقه عمن يشاء. وقوله " والذين كفروا بآيات ا " يعني كفروا بآياته من مقاليد السموات والارض وغيرها وقوله " أولئك هم الخاسرون " يعني هؤلاء الذين كفروا بأدلة ا وحججه " هم الخاسرون "، لانهم يخسرون الجنة ونعيمها ويحصلون في النار وسعيرها. وقوله " قل أفغير ا تأمروني اعبد ايها الجاهلون " أمر للنبي (صلى ا عليه وآله) ان يقول لهؤلاء الكفار تأمروني أيها الكفار ان اعبد الاصنام من دون ا ايها الجاهلون با وبآياته؟ ! والعامل في قوله " أفغير " على احد وجهين: احدهما - ان يكون " تأمروني " اعتراضا، فيكون التقدير: أفغير ا اعبد ايها الجاهلون في ما تأمروني. الثاني - ان لا يكون اعتراضا ويكون تقديره: اتأمروني اعبد غير ا ايها الجاهلون في ما تأمروني فاذا جعلت " تأمروني " اعتراضا، فلا موضع لقوله " اعبد " من الاعراب، لانه على تقدير اعبد ايها الجاهلون، وإذا لم تجعله اعتراضا يكون موضعه نصبا على الحال، وتقديره اتأمروني عابدا غير ا، فمخرجه مخرج الحال ومعناه ان اعبد، كما قال طرفة: ألا ايهذا الزاجري احضر الوغا * وأن اشهد اللذات هل انت مخلد (1) أي الزاجر أن احضر، وحذف (أن) ثم جعل الفعل على طريقة الحال. ثم قال لنبيه (صلى ا عليه وآله) " ولقد أوحي اليك " يا محمد " وإلى الذين من قبلك " من الانبياء والرسل " لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين "

---

(1) مر في 1 - 327 و 8 - 243 (*)